

شعر



في حضرة الوطن

عدنان السعودي



شعر

في حضرة الوطن

عدنان السعودي



الطبعة الأولى

2021

في حضرة الوطن

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (1636 / 3 / 2021)

السعودي ، عدنان إبراهيم

في حضرة الوطن / عدنان إبراهيم السعودي . - عمان: دار وائل للنشر
والتوزيع 2021 .

(118 ص)

ر.إ. : (1636 / 3 / 2021)

الواصفات: / الشعر العربي // الأدب العربي // العصر الحديث /

* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

رقم التصنيف العشري / ديوي : 811.9

(ردمك) 3 - 829 - 91-9957-978-ISBN

جميع الحقوق محفوظة للناشر



دار وائل للنشر والتوزيع

دار وائل للنشر عمان - الأردن - الجبيهة - شارع الجمعية العلمية الملكية
مقابل الباب الشمالي للجامعة الأردنية

E-Mail : sales@darwael.com - wael@darwael.com

TEL +962 6 533583 7

FAX: +962 6 5331661

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستنساخه
بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher

في حضرة الوطن

المقدمة

يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك،
والصلاة والسلام على نبيك الذي اصطفت؛ وبعد ...

وهكذا يطل عليكم هذا الديوان الأول لي بعد هذه السنين الطويلة من
الإبحار في غمار الشعر العربي الفصيح؛ حفظاً وإنشاداً ونظماً وصياغة،
وتعود بي الذكريات إلى أيام المدرسة الجميلة يوم كنا طلبة نعقد حلقات
المسابقات والمبارزات الشعرية كما كانت تسمى وتتجلى نفوسنا ونحن
نرأى بعضنا في إلقاء الشعر حسب حرف الروي، ويشعر بالسعادة كل
من يسمعنا أنا وزملائي الطلبة حافظي الشعر ومحبيه.

وبقيت هذه سجيّتنا في سفرنا ورحلاتنا وفي داخل الحافلات أو
الباصات كما تُسمى؛ نشعر بنشوة الفرح والسعادة، ونحن نردد أجمل
الأبيات من الشعر العربي، في عصوره المتتالية، من العصر الجاهلي
إلى الأموي إلى العباسي؛ وصولاً إلى العصر الحديث. وكان للجامعة
الأردنية والحياة فيها نبراس لصقل الموهبة وبروزها شعراً وموزوناً، قبل
معرفة العروض، والذي تناولته كمادة حرة في قسم اللغة العربية على
يدي الأستاذ الكبير الدكتور محمد حسن عواد.

وكنا نسرح ونفرح أكثر عندما تكون الأبيات في شعر الغزل؛
إذ أن العرب كانوا أهل شعر وغزل قبل كل شيء، وقد أبدع العرب أيما
إبداع في مجال الشعر واللغة والأدب، ولا غرابة في هذا اللغة جمعت

في حضرة الوطن

مخارج لغات الدنيا جميعها وسيطرت عليها، فكانت البلاغة وكان البيان، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم الكاملة الجامعة المانعة، فكان هذا الكتاب العظيم، جامعا لكل أنواع البديع وكل أنواع البيان فصاحة وبلاغة وتهذيبا ورقيا وارتقاء.

ولقد كان للمرأة حضورها البائن بينونة كبرى في شعر العرب؛ ذلك أن المرأة تعني الحياة بجميع تفاصيلها، فهي القلب النابض بالحب والسعادة والهناء، ولذلك زُينت القصيدة العربية بهذه القلادة المرصعة بالروح والجمال، ثم كان حديث الرسول الأعظم واهتمامه بالمرأة.. واستوصوا بالنساء خيرا ..

ولقد كان العرب يوم أن كانوا أهل بلاغة وبيان، وكان الشعر ديوان العرب؛ الذي به يسرحون ويمرحون، ويغامرون في قصص الحب والبطولة والنخوة والمروءة والشهامة؛ لا تذبل لهم شكيمة، ولا تعثر لهم كلمة؛ وصفا وافتخارا وصلعة، ومغامرات في ليل الصحراء وصفائها ولهيبها، هكذا كانت اللغة وهكذا كان الشعر معبرا عن حال العرب وحياتهم سلما وحربا وكرامة وانفعالا ورجولة.

وبالشعر كان العربي يغض الطرف إن بدت له جارة؛ ترسيخا للقيم العربية الرائدة في الحياة الفضلى؛ وأغض طرفي إن بدت لي جارتي حتى يوارى جارتي مأواها فلقد أزاح بنظره عن جارته، ولربما هي لم تلاحظه أو لم تره.

في حضرة الوطن

أي مروءة هذه وأي شهامة لهذه الحياة العربية التي تجلت في سماء
العذوبة والأصالة الحقّة، لتسطر أرقى بل وأسمى معاني الصفاء والذهنية
الفذة.

نعم هكذا كان العرب، ملتصقين بالأرض والإنسان والحب،
حبا عذريا قائما على الرجولة المثلى، حبا للإنسان وحبا للأرض وحبا
للوطن وهياما بالطلل.

ومن هنا كانت قصائد هذا الديوان تعبيراً عن حب الوطن الكبير
وحب الوطن الصغير؛ الكبير بأهله وأنجازه ورجاله ونسائه وأبنائه. كيف
لا وهو وطننا به سمونا وله طربنا، وفيه رأينا الحياة عزة وتعلّماً
وتميزاً، ومسيرة طويلة، كان فيها الوطن مشعل علم ومعرفة ومنارة
إشعاع وإبداع؛ نهل من معينها القريب والبعيد، لغةً وتعلّماً وإدارةً
وهندسةً وتلفزةً وإذاعةً وعسكرةً وإعلاماً وطباً وإشفاءً.

هذا هو الوطن وهذا هو الأردن وهذه هي الكرامة وهذه هي
النهضة العربية الكبرى.. وهنا فلسطين الحاضرة في الفكر والوجدان
الأردني.. وفي القلب منا الأقصى وقبته المشرفة والوصاية الهاشمية
الأردنية الدائمة بعون الله.

ولذا فقد تغنيت في شعري وديواني بوطني وأمتي، وقضية أهلنا
المؤرقة، ووجدتنا الوطنية التي يجب أن تتجلى في الصور جميعها ولا
سيما الرياضية منها؛ فكان ذكر البطولة الرياضية العربية في مصر
العروبة والكنانة؛ لما لهذه اللعبة من جماهيرية عريضة، إذا ما أحسنَ

في حضرة الوطن

استغلالها فإنها تمثل أساسا لتكاتف المجتمع في سبيل الحفاظ على
منجزاته وأرضه وإنسانيته.

والله أسأل أن يحفظ الوطن والأمة، وأن يعيد الأمة إلى سبيل
الرشاد والسداد، لتعود الأمة إلى سالف عهدها أمة العلم والمعرفة
والسياسة والاقتصاد والشعر والرفعة والمنعة ... والله الموفق وهو
المستعان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عدنان السعودي

عمان .. 2019/10/6

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الشكر والتقدير	5
تقديم	7
المقدمة	11
أَرْضُ الرِّبَاطِ وثورةُ الأمجاد	15
الأربعون وعيدها لا ينتهي	48
عاش المليك ودامت أمة العرب	59
المسجد الأقصى	65
الدهر يروي	72
الحُبُّ ... الشَّعْرُ ... القدسُ	77
هذا هو الشعر	83
وعد بلفور	89
تبارك العيد	94
عزم الرجال	100
القدسُ محبوبَةُ الشَّعر	110
نبذة تعريفية عن الشاعر	116